ابن سينا

الحسين بن سينا عالم موسوعيّ من علماء المسلمين، وقد اشتهر بالشعر، والمنطق، والفلك، والطبّ، والفلسفة، والرياضيات، وتكلّم باللغة العربيّة واللغة الفارسيّة.[١] ووُلِدَ ابن سينا في عام 980م، وسافر مع عائلته إلى بُخارى عندما كان في عُمر الخمس سنوات، وارتبطت نشأته بالمشاركة في النقاشات الدينيّة والفلسفيّة، وعندما كان في عُمرٍ أقل من عشر سنوات حفظ القرآن الكريم، وعلّمه الخوارزمي اللغة، كما تعلّم الفقه، والمنطق، والجغرافيا، والرياضة، وظلّ حريصاً على التحصيل الدراسيّ والقراءة طيلة وقت النّهار.

[٢] إنجازات ابن سينا في الطبّ ساهم ابن سينا في تقديم مجموعة من الإنجازات المهمّة في عالم الطبّ، والتي أدّت إلى تميّزه كطبيبٍ وعالم مشهور، وفيما يأتي معلومات عن أهمّ إنجازاته:[٣] يُعدّ العالم الأوّل الذي اهتمّ بتوضيح تأثير الهواء الفاسد في نقل الأمراض، فأشار إلى أنه يحتوي على موادَّ تؤدي للإصابة بالأمراض، والمعروفة في العصر الحديث باسم الجراثيم. استطاع أن يصف ويشرح العضلات الخاصة بالعين بشكلٍ صحيح. تحدّث عن فوائد ممارسة الرياضة، ووصفها بأنّها حركة ذات طبيعة إراديّة تعتمد على التنفس المتتابع. حرص على دراسة العديد من أنواع الأمراض، مثل السُّل الرئوي، والشّلل الدماغي، والتهاب السحايا، والسّكتة الدماغيّة. ميّزَ بين المغص الناتج عن المثانة والمغص الكلوي، وطريقة استخراج الحصاة الموجود في كلٍّ منهما. أوّل عالم يصف بدقةٍ التهاب غشاء الجنب، واستطاع أن يميّزه عن الخُرّاج الذي يُصيب الكبد، كما ميّزَه عن التهاب الرئة. أوّل طبيب يُقدّم وصفاً حول الالتهاب الحاد للسّحايا، وميّزه عن أنواع التهابات السّحايا الأخرى. أوّل من استطاع التمييز بين اليرقان الناتج عن الانسداد في القنوات الصفراء، واليرقان الناتج عن الانحلال الذي يُصيب الكريات الدمويّة. يُعدّ من الأطبّاء الذين حرصوا على تطبيق العلاج النّفسي، ودرس أثره في آلام الأعصاب، وكان يهتمّ بتقديم العلاجات النفسيّة للعديد من المرضى.

المشاركات العلمية لابن سينا حرص ابن سينا على المشاركة بآرائه ودراساته في العديد من أنواع العلوم التي كانت موجودة في عصره، فلم يظهر أي فرع فكريّ أو ثقافيّ إلّا وحرص على المساهمة فيه، فاهتمّ بدراسة الرياضيات وحرص على الإشارة إلى الشبهات الظاهرة عند إقليدس، وشكك في رأي أرسطو حول تساوي أبعاد الثوابت واتّحاد مراكزها في كرة واحدة، كما قال أن الكُرة الأرضيّة قادرة على الحركة، وأن الجسم يستطيع الوقوف داخل الفضاء؛ لأنّه بطبيعة الحال سيتخذ حيزاً ما أينما يكون، فإن لم يستطِع الوقوف فذلك لوجود سببٍ معين، وهو الانجذاب إلى منطقة المركز؛ أي مركز الأرض، كما أشار إلى حقيقة أنّ النّور ليس جسماً بل هو كيفيةٌ في الجسم.

[٢] الفكر الفلسفي عند ابن سينا يُمثّل الفكر الفلسفيّ عند ابن سينا نوعاً من أنواع الامتدادات الفكريّة المرتبطة بالمفكّر الفارابيّ؛ حيث اقتبس عنه أفكاره الفلسفيّة الإلهيّة والطبيعيّة.[٣] ولكن لم يمتلك ابن سينا مذهباً فلسفيّاً خاصاً به، بل اهتمّ بالتعبير عن التلفيق الذي تأثرت فيه الفلسفة الإسلاميّة منذ بداياتها، واتّخذ ابن سينا في الفلسفة مذهبين؛ أحدهما حقيقيّ والآخر رسميّ، فتبنى المذهب المشائي في الفلسفة كمذهبٍ رسميٍّ له، ويعتمد هذا المذهب على الجمع بين أفكار الفيلسوف أفلاطون والفيلسوف أرسطو، أمّا مذهبه الحقيقيّ فيستدل على وجوده بمجموعةٍ من الأقوال الخاصة به، والتي انتقد فيها آراء الفلاسفة المشائين، كما اهتمّ ابن سينا بتقسيم العلوم وتوزيعها على فئاتٍ، فقسمها إلى فئتين، وهما

٤] **القسم الأوّل**: هو الذي تظلّ أحكامه لوقتٍ معين ثمّ تزول.

القسم الثاني :هو الذي تظلّ أحكامه مستمرةً طول الدهر.

الأدب عند ابن سينا مثلما اشتهر ابن سينا بالطبّ والفلسفة تميّز أيضاً بحُبّه للأدب، وبناءً على قول أحد تلاميذه والمعروف باسم الجوزجاني أن ابن سينا تكلّم في أحد المجالس عن مسألة في اللغة، وأشار له أحد الحضور والمعروف باسم أبي المنصور الجبائي بأنّه حكيم وفيلسوف، ولكنه لم يتحدث عن اللغة بكلامٍ مناسبٍ، وأثّر ذلك في ابن سينا ممّا جعله يهتمّ بدراسة اللغة لمُدّة ثلاثة أعوام، فألّف ثلاث قصائد شعريّة استخدم فيها مفردات لغويّة غريبة، كما ألّف ثلاثة كُتبٍ لغوية، وصار لاحقاً ينظم النثر والشعر، فعُرِفَ بلقب الفيلسوف الأديب.[٢] تميّز شعر ابن سينا بأنّه اعتمد في تأليفه على الإحساس بالأحوال المحيطة به والمشتقة من حياته، كما حرص على أن يدل شعره عليه مهما كان الغرض من تأليفه، واعتمد ابن سينا في كتابة النثر على تطبيق ثلاثة أساليب، وهي الأسلوب المُنتقى، والأسلوب الفلسفيّ، والأسلوب المرسل. كما حرص على أن يكون أنيقاً في كتابته، ومُحتفلاً بطريقته وأسلوبه.

[٢] مؤلفات ابن سينا قدّم ابن سينا خلال حياته العديد من المُؤلفات التي تميّز بها، وشكّلت جزءاً من تاريخه الفكريّ الذي ظلّ موجوداً حتّى هذا الوقت، فألّف العديد من الكُتب الطبيّة، ومنها كتاب القانون الذي صدرت منه العديد من الطبعات وتُرجِمَ إلى لغاتٍ متنوّعةٍ، كما ظلّ هذا الكتاب من الكُتب التي تُدرّس داخل الجامعات الأوروبيّة إلى نهاية القرن التاسع عشر للميلاد، فجمع ابن سينا فيه جميع معارفه في الطبّ، مع النظريّات والأمراض التي اكتشفها، كما أضاف له حوالي 760 دواءً، بالإضافة لمعلوماتٍ عن النّباتات التي يُصنع منها كلّ نوع من أنواع الأدوية، ومن مؤلفاته الأُخرى في الطبّ الأدوية القلبيّة، والقولنج، ورسالة مُتخصصة بتشريح الأعضاء، وغيرها من الرسائل الأُخرى، كما ألّف ابن سينا مجموعة من الأراجيز المُتخصصة بالطبّ، مثل أرجوزة التشريح.[٣] ومن تصنيفاته الشفاء الذي شمل أجزاء، والطير المُتخصص بالفلسفة، ورسالة في النّبات والحيوان، ومن مؤلفاته الشعريّة قصيدته العينيّة التي تُعدّ من أشهر قصائده، واهتمّ الكثير من المُفكّرين والباحثين في شرحها.[٥] فيديو عن ابن سينا شاهد الفيديو لتعرف أكثر عن ابن سينا :

المراجع ↑ زهير حميدان، أعلام الحضارة العربيّة الإسلاميّة في العلوم الأساسيّة والتطبيقيّة - المجلّد الأوّل، صفحة 329. بتصرّف. ^ أ ب ت ث عباس محمود العقاد، ابن سينا - (النقر على تحميل بهيئة (PDF، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، صفحة 10، 64، 65، 66، 68، 69. بتصرّف. ^ أ ب ت "ابن سينا"، و، اطّلع عليه بتاريخ 22-11-2017. بتصرّف. ↑ مهدي السعيدي (17-4-2011)، "مذهب ابن سينا الفلسفيq "، اطّلع عليه بتاريخ 22-11-2017. بتصرّف. ↑ "ابن سينا s، اطّلع عليه بتاريخ 22-11-2017. بتصرّف. شارك المقالة فيسبوك تويتر جوجل+ 806 مشاهدة مواضيع ذات صلة بـ : بحث عن ابن سينا أهم أعمال ابن سينا نبذة عن ابن سينا